

الدرس رقم 85 | باب: لا يقال السلام على الله - من شرح كتاب

التوحيد للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلىه وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ووالدينا وللحاضرين قال
الامام المجلد رحمه الله تعالى باب لا يزداد السلام على الله. في الصحيحين ابن مسعود رضي الله عنه قال - 00:00:00
كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالصلوة قلنا السلام على الله من عباده. السلام على فلان وفلان. فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام. قال رحمه الله في مسائل الاولى تفسير السلام - 00:00:20
الثالثة انها لا تصلح لله. الرابعة في ذلك الخامسة التي تصلح لله. نعم. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله
وعلى الله وصحابه أجمعين اما بعد هذا الباب والذي بعده يتعلق بالادب مع الله عز وجل. كما بين رحمه الله تعالى - 00:00:40
ان الله له الاسماء الحسنى. اراد ان يبيّن في هذا الباب ان اسمائه كاملة وانها سالمه. والله سبحانه وتعالى هو السلام الذي سلم الذي بما
في ذاته من النقص ومن العيب ومن السلب. وكذلك سلم في صفاته واسمائه وافعاله - 00:01:10
ان يدخله خللا او يدخلها نقص. فهو السلام سبحانه وتعالى هذا الباب لكتاب التوحيد ان مما ينافي التوحيد مما ينقص كماله عدم
التأدب مع الله سبحانه وتعالى فان من الادب ان يراعى في مخاطبة الرب سبحانه وتعالى للفظ الذي يليق به سبحانه وتعالى -
00:01:38

فلا يقال له ولا ينادي ولا يدعى الا بما يليق به سبحانه وتعالى. ول قال الشيخ رحمه الله تعالى باب لا يقال السلام على الله. وهذا الباب
اي ان الله سبحانه وتعالى لا يسلم - 00:02:08

عليه بهذا اللفظ. فلا يقال السلام على الله. وذلك لامر الله سبحانه وتعالى يتضمن امور من السن. الامر الاول ان
دعاة السلام على الله عز وجل - 00:02:28

تنقص الله عز وجل انه قابل للنقد فكانه يسلم حتى يسلم وهذا باطل. ان تسلم وتظن ان الله يسلم. فكانك
ترى انه يقبل النقص والسلب وهذا لا يجوز وهل زعم ان الله سبحانه وتعالى محل للسند والنقد والعين كفر بالله عز وجل. فلا يليق
ان - 00:02:48

تقول السلام على الله لهذا الامر. الامر الثاني ايضا ان السلام على الله سبحانه وتعالى منافي. لكماله جلاله سبحانه وتعالى فالله هو
السلام الذي يسلم الذي تأتي السالم منه والتي والذى - 00:03:18

تنزل السالم منه سبحانه وتعالى فهو السلام الذي انزل السالم على عباده وهو السلام الذي سلم عباده من الشرور والبلایا وهو السلام
الذى كمل في صفاته واسمائه وذاته سبحانه وتعالى. ولذلك - 00:03:38

بين هنا ان الله لا يقاله السلام. وقد ان كنت تزيد ان تحبب الله ان تحبب ربك وتحبب الله عز وجل. فان التحية له ان تكون التحيات
لله. والصلوات والطيبات هذه هي اكمل صيغة التحية. ان تقول - 00:03:58

التحيات لله ومعنى التحيات اي ان جميع الثناء وجميع المحامد ملکا لله واستحقاقا له سبحانه وتعالى فان العبد عندما يسلم على
غيره يريد السلام ان يحبب. ويريد بالعبد ايضا ان يسلم فاذا - 00:04:18

كنت تزيد ان تسلم على الله وتحبب من جهة التحية فانك تحبب بما حببنا نبينا صلى الله عليه وسلم وعلمنا اياه في هد التحيات لله

الصلوات الطيبات. هذا هو التحية التي يحيى الله عز وجل بها. وان كنت - 00:04:38

انت تريد السلام فالله هو الذي يأتي بالسلامة. وهو الذي منه السلام سبحانه وتعالى. ولذلك جاء في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه جاء في الصحيحين من حديث الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال كنا اذا كنا مع النبيين - 00:04:58

صلى الله عليه وسلم في الصلاة وهذا في التشهد. كانوا اذا تشهدوا وكانوا في صلاة وتشهدوا قلنا السلام على الله من عباده يريدون بذلك اي شيء يريدون بذلك التحية اي نحيي الله بهذه العبارة. السلام على فلان وفلان وهي - 00:05:18

تحية فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله. فان الله هو السلام. صلى الله عليه وسلم من هذا الحديث نأخذ عظيم فقه خديجة رضي الله تعالى عنها كما جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبرها - 00:05:38

اخبرها ان جبريل يخبره بان الله يقرى عليها السلام قالت هو السلام. ومنه السلام سبحانه وتعالى. فعلمت ان السلام لا يسلم عليه. وان السلام هو الذي هو الذي يسلم عباده وهو الذي يحيي عباده سبحانه وتعالى. فعلى - 00:05:58

اذا نقول كما قال وسلم لا يجوز ان يقال السلام على الله. وقوله لا تقول السلام على الله هنا النهي عن تحريم النهي هنا على التحرير. ومن سلم على الله بهذه العبارة. فان توحيد ناقص فان توحيد - 00:06:18

نقص ويقول سلام على الله نافيا للتوكيد من كماله الواجب. اما اذا وقع في قلبه الاعتقاد الفاسد والظن الفاسد ان الله محل الآفات والنقص وانه يدعوه له بالسلامة فقد كفر بالله عز وجل لانه اساء الظن بربه سبحانه وتعالى - 00:06:38

الله هو السلام منه السلام. وهو الذي انزل السلام بين عباده وجعل اسمه السلام. بين عباده يسلمون او بعضهم على بعض به وهذا من نعمة الله عز وجل. اذا اذا كان المعنى التحية فان الله يحيي بالمشروع - 00:06:58

وان كان المعنى السلامة من الآفات فالله سالم من كل نقص ومن كل عيب سبحانه وتعالى فهو السلام عندما تسلم على مخلوق يكون معناها التحية السلامه انك امن مني ليس لديك خطر - 00:07:18

قابلني ومن دعاني ايضا على المخلوق عندما تقول السلام عليكم ان الله يصاحبك باسمه السلام وبجميع اسماءه الحسنى فيكون السلام هنا من باب التبرك. فعندهما يسلم مخلوق على المخلوق الذي يكون لها ثلاثة معانى. التحية. عسى ان يحييه بهذه بهذا - 00:07:38

ويكون بعده ان الله ان الله يحييك وان الله آآيسلك من كل شر. واما ان معنى السلامة ان تدعوا عندما تقول السلام عليك اي تدعوا للمسلم عليه باي شيء بان يسلمه الله من الشرور والاضرار - 00:07:58

اما ان يكون بمعنى الحفظ والحماية. اي ان اسم الله السلام عليك. واذا كان اسم الله السلام عليك انت من كل شر بامر الله عز وجل. اما من جهة الله عز وجل فالسلام هو الذي سلم في ذاته - 00:08:18

وفي اسمائه وفي صفاتاته ان يعتريه نقص او عيب سبحانه وتعالى او سلب. وهو السلام ايضا الذي ينزل السلامة على عباده ويسأل ويسائل من عباده ان يسلّمهم. فهذا هو الذي لاجله - 00:08:38

عقد المؤلف روتانا هذا الباب في كتاب التوحيد انه لا يقال السلام على الله. ويؤخذ من هذا النهي كل لفظ او كل عبارة تستلزم تنقصا او تستلزم شيئا من من سوء الادب مع الله عز وجل - 00:08:58

فان العبد لا يجوز له ان يدعوا الله بها. فمن يقول الله يظلمك فان الله حرم الظلم على نفسه ولا تقل اللهم اظلم فلان. فقولك اللهم اظلم فلان وان كان دعاء فقل هو دعاء محرم. ودعاء على فيه صاحبه - 00:09:18

وخرج عن الادب مع الله عز وجل لأن الله حرم الظلم على نفسه وجعله بين عباده محظما كذلك السلام على الله ومن هذا من هذا الباب فلا يسلم على الله بهذه التحية وانما يحيى بما حياه رسولنا وعلمنا اياه - 00:09:38

تحياتنا التحيات للصلوات الطيبات. ثم ذكر الشيخ رحمة الله تعالى تفسير السلام وبيننا ان السلام يختلف من جهة المخلوق من جهة الخالق فيكون معناه من جهة المخلوق والتحية وهو ايضا بمعنى مصاحبة اسم الله لك ومعنى - 00:09:58

من كل ضرر ومن كل شر. ثانيا اي انها تحية تحية يحيا بها المخلوق. ويحيى بها من دون الله عز فتقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اذا سلم المسلم على اخيه المسلم كتب له بهذه التحية ثلاثة حسنة - [00:10:18](#)

وقد جاء عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه وسلم على رجل فلما سلم عليه قيل انه نصاري فرجع اليه ابن عمر وقال رد علي سلامي فانك لست اهلا للسلامة ولست اهلا يدعى لك بالسلامة. فالسلامة بمعنى انك تدعوا له بالسلامة من الشرور والضرر - [00:10:38](#) وبمعنى انه سالم منك فلا يأتيه منك شر ولذلك لو يعقل المسلم معنى السلام وانه معنى الامن بالسلام عليه لما اغتابه ولما اقره بعد سلامه. فان من الجهل ومن من التناقض ان تسلم على شخص - [00:10:58](#)

ثم بعد ذلك تضره تضره اما بسانك او او بفعلك فان هذا مدافع لا ي شيء مدافع لقولك السلام عليكم فانت عندما تقول لشخص السلام عليكم فمعنى ذلك انه سالم منك سالم من - [00:11:18](#)

تضره بضرر او تصيبه بسوء فانك امنت بهذا السلام ودعوت له بالسلامة ودعوت له ايضا ان يصاحبه اسم السلام قبل كل اسم لله عز وجل يكون مصاحبها له بحفظه وتبركا ورعاية من الله سبحانه وتعالى ذاك العبد الذي سلمت - [00:11:38](#) ثانيا او ثالث المسألة الثالثة ان لفظ السلام على الله لا يصلح. وذلك لامر لامرين الاول ان الله هو السلام وان السلام تتطلب منه سبحانه وتعالى. فلا يدعى له بالسلامة بل هو الذي يدعى الذي يأتي بالسلامة لنا - [00:11:58](#)

بالسلام لنا فهذا سوء ادب مع الله عز وجل. الامر الثاني ان فيه ايضا ظن سوء ان الله قد يكون محلا للافات والنقص والسلام هذا دعوة ونقط وقول وهذا دعوة باطلة واعتقاد فاسد باطل لمن اعتقاده. الرابعة العلة في ذلك - [00:12:18](#)

وهذه فائدة ان الشريعة جاءت بربط الاحكام بعلوها. حتى يزداد العبد عبدوبة لله وطاعة لله وتسلیما لامر الله سبحانه وتعالى ان احكام الشريعة اما ان تعلم اواما ان تأتي بغير تعليل. والاصل في العبد ان يكون مضارعا سابعا ساما مطينا لا امر الله - [00:12:38](#) ولاولي اوامر رسوله صلى الله عليه وسلم علم العلة او لم يعلمها. لكن العلة تأتي زيادة في تثبيته وزيادة في طاعته وزيادة في ايمانه. فهنا علل الرسول صلى الله عليه وسلم العلة المانعة. وهذا زيادة في الفهم والعلم. العلة المانعة - [00:12:58](#)

من تسمية الله بالسلام وقال من دعاء الله بالسلام وتحيته بالسلام فقال هو السلام اي ان السلام يأتي من من الله سبحانه وتعالى وان الله سالم ومنه عن كل نقص او عن كل عيب سبحانه وتعالى. المسألة - [00:13:18](#)

الخامسة تعليمها التحية التي تصلح لله عز وجل التي تصلح لله سبحانه وتعالى. فاذا كان لا يحيي بقول السلام فهناك تحيات تليق به سبحانه وتعالى. فقوله صلى الله عليه وسلم قولوا التحيات لله. وهذا لفظ عام. يشمل جميع - [00:13:38](#)

والتحيات العامة الخالصة الكاملة لا تكون الا لله عز وجل ومن سوء الادب ايضا ان تعطى التحيات هذه لغير كما يكتب بعض الكتاب قائلا التحيات لفلان نقول هذه لا يليق ان تكون لغير الله عز وجل لان التحيات التي هي - [00:13:58](#)

على العموم لا تكون الا لله فالاف واللام هنا تفيد الاستغراق وقد تفييد الاستغراق لجميع التحيات وهذا لا يقول الا لربنا سبحانه وتعالى كذلك قول بعضهم تحياتي الخالصة هذه ايضا لا تكون الا الا لله سبحانه وتعالى الله هو الذي - [00:14:18](#)

التحية الخالصة التحية الكاملة التحيات جميعا لربنا سبحانه وتعالى فنقول التحيات لله والصلوات والطيبات ثم انتقل مما حيا الله بما يليق به قال السلام عليك ايها النبي. فهنا غاية بين تحية الخالق - [00:14:38](#)

وبين تحية المخلوق. فتحية الخالق بنسبة التحيات له. وتحية المخلوق بقولك السلام عليك. حتى النبي صلى الله عليه وسلم يقال له السلام عليك يا رسول الله. فيسلم على الرسول صلى الله عليه وسلم ويسلم على من دونه صلى الله عليه وسلم يا - [00:14:58](#)

ذلك انا ندعوا لرسولنا بالسلامة من كل نقص ومن كل عيب وان ينزل الله عليه السلام الكاملة والتامة هذا معنى تحية تعليم تحية التي التي تصلح لله عز وجل - [00:15:18](#)